**مدخل الى الاسواق المالية**

**مفهوم المؤسسات المالية**

المؤسسة المالية هي منشأة أعمال تتمثل أصولها في أصول مالية مثل القروض والوراق المالية بدل من المباني واللت التي تمثل الصول في الشركات الصناعية كما تتمثل خصومها أيضا في خصوم مالية مثل الودائع والمدخرات بأنواعها المختلفة ، فهي تقدم قروض للعملء ، وتستثمر في أوراق مالية ، بالضافة الى تشكيلة من الخدمات الخرى مثل التأمين وخطط التقاعد وغيرها .

**أنواع المؤسسات المالية**

**المجموعة الأولى :**

- تمثل الوسطاء الماليون : وهم الذين يقومون بدور الوساطة المالية من خلل قبول الودائع أو المدخرات وتقديم القروض ( البنك التجاري – شركات التأمين – شركات الستثمار ).

المجموعة الثانية :

- تتمثل في مؤسسات مالية أخرى ل تقوم بدور الوساطة المالية (تجار الوراق المالية – بنوك الستثمار – البنوك العقارية) أما بالنسبة لتجار الوراق المالية يقومون بدور الوساطة بين البائع والمشتري وإنما يقومون بشراء الوراق المالية لحسابهم بغرض إعادة بيعها وتحقيق هامش ربح في المستقبل مع تحصل مخاطرة إمكانية بيع هذه الوراق وتحقيق الربح . وفيما يتعلق بنوك فهي تتعهد investment bankers الستثمار بتصريف إصدار أسهم او سندات أو أوراق حكومية جديدة أو شراء هذه الوراق ثم إعادة بيعها بأسعار أعلى . وتقوم بنفس الوظيفة mortgage bankers البنوك العقارية حيث تقوم بالحصول على العقارات سواء منازل أو غيرها وتقوم باستبدالها بقروض طويلة الجل لراغبي الحصول على هذه العقارات من خلل شركات التأمين أو بنوك الدخار .

**الأســـــــــــــــــــــــــــــواق المـــــــــــــــــاليــــة**

**التطـــــــــــــــــــور التــــــــــــــاريخي :**

يرجع تطور السواق المالية إلى تطور أسواق السلع والخدمات ،وإن لم نكن تعرف بهذا السم ، حيث كان يسمح للتجار بعرض بضائعهم وتحديد أسعارها وأسعارها الجلة . وفي بداية القرن الخامس عشر ظهر مفهوم البورصة . وتعود كلمة بورصة في أصولها الى اسم احد

الذي كان يقيم في (van bourse) ( كبار التجار )فان بورص مدينة بروج البلجيكية ن حيث كان يجتمع به في فندقه العديد من التجار وعملء المصارف والوسطاء الماليين ، وكانت الرتباطات تتم على شكل عقود وتعهدات ثم تطورت لتشمل التزامات مستقبلية قائمة

على ثقة متبادلة بين طرفي عملية المبادلة . فبذلك يكون لفظ بورصة اتى ليعبر عن المكان الذي يجتمع فيه كبار التجار والمتعاملين لبرام العقود والصفقات الحاضرة والمستقبلية .

إن نشأة البورصة المتخصصة قد جاء متأخرا ، ويعود تاريخ إنشاء أول ، بورصة أنفرس إلى عام 1536 ، ثم في مدينة أمستردام عام 1608 ثم في لندن 1666 ، ثم في باريس 1808 . واستمر تطور البورصات العالمية الى يومنا هذا والتي من أشهرها بورصة (الوول ستريت )

وبورصة طوكيو . ويمكن أن **يعرف السوق المالي** على انه الأطار الذي يجمع بائعي الاوراق المالية بمشتري تلك الأوراق وذلك بغض النظر عن الوسيلة التي يتحقق بها هذا الجمع أو المكان الذي يتم فيه ، ولكن بشرط توفر قنوات اتصال فعالة فيما بين المتعاملين في السوق بحيث تجعل الأثمان السائدة في أية لحظة زمنية معينة واحدة بالنسبة لية ورقة مالية متداولة فيه .

**اهمية الاسواق المالية**

1.تمويل خطط التنمية:حيث الحاجة الى رؤوس أموال كبيرة لتتوفر للدولة.

2.عدم قدرة البنوك التجارية على التمويل المتوسط والطويل الجل بسبب مشاكل التضخم والمخاطرة.

3.تساعد السواق المالية على منح قروض بشروط ميسرة وتكاليف قليلة.

4.كثيرا ما تتعامل هذه السواق بالوراق المالية القابلة للتداول بالعملت القابلة للتحويل حيث يمكن طرح أسهم او سندات لشركات من جنسيات مختلفة.

5.التعامل بالوراق المالية القابلة للتداول تعمل على تشجيع صغار المستثمرين على توظيف اموالهم بشراء هذه الوراق.

6. إن التعامل بالوراق المالية القابلة للتداول يمكن حامليها من تحويلها الى اموال نقدية بسهولة دون تحمل اي خسائر.

7. وضع التشريعات والتعليمات اللزمة لحماية اسعار السهم الجديدة والمتداولة من التأثيرات الخارجية.

8. يعمل السوق المالي على تنظيم ومراقبة اصدار الوراق المالية والتعامل بها بما يكفل سلمة التعامل وسرعته وسهولته.

9. تعتبر السواق المالية مؤشرا للحالة القتصادية حيث يساعد في عملية التنبؤ التي تساعد المستثمرين الستثمار بالوراق المالية الكثر ربحا.

10 .تعتبر أداة هامة لتقويم الشركات والمشروعات.

**أنواع السواق المالية (capital market)**

أولأ : أسواق رأس المال ( money market)

ثانيا : أسواق النقد

**أسواق رأس المال :**

هو ذلك السوق الذي يتم فيه تداول أدوات الستثمار الماليطويلة الجل كالسهم والسندات ، وتكمن أهمية هذا السوق في تشجيع الستثمار الرأسمالي وتقديم تمويل طويل الجل إلى مشاريع تحتاج الى فترة اطول . وتنقسم اسواق رأس المال الى مجموعتين من السواق هما :

: spot market 2. السواق الفورية أو الحاضرة وهي عبارة عن تلك السواق التي تتعامل بالوراق المالية طويلة الجل مثل السهم العادية والممتازة والسندات بأنواعها المختلفة . وتضم الأسواق الفورية مايلي :

5. الأسواق المنظمة (الثانوية ) :

وهي السواق التي يتم فيها تداول الوراق المالية مكتملة شروط الدراج والتي سبق تداولها في السوق الولي ، وعادة ما يطلق على هذه السواق اسم البورصات أو السواق الثانوية. فهي

أسواق تنقل فيها الموال من الفراد والشركات المدخرين الى الشركات المستثمرة من خلل ادوات مالية طويلة الجل اهمها السهم والسندات .

وتتضح أهمية هذا السوق في النقاط التالية :

• توفر للمستثمرين السيولة والربحية ، حيث تتمثل السيولة في إمكانية بيع الورقة المالية بسرعة وتحويلها إلى نقد بينما تتحقق الربحية عند ارتفاع القيمة السوقية للورقة المالية المشتراة ، عندها يتحقق ما يسمى بالربح الرأس مالي .

•إن نجاح السوق الثانوية سينعكس ايجابيا على السوق الولي.

•ان ادارة الستثمارات المالية وادارة المحافظ المالية تتم من خلل هذا السوق.

•أنها تلعب دورا هاما في تعبئة المدخرات وإعادة استثمارها في الوحدات النتاجية .

•أنها تعمل على تمويل خطط التنمية القتصادية وتمويل المشاريع الأقتصادية .

2. الأسواق الأولية (السوق الغير منظمة ) :

• وهي السواق التي يتم التعامل فيها بالوراق المالية عند إصدارها لأول مرة وتختص بتأسيس الشركات الجديدة ، أو التوسع في رأس مال الشركات في صورة أوراق مالية .

•كما يطلق اصطلح السواق الغير منظمة على العمليات خارج الصالة وتتولها بيوت السمسرة المختلفة .

3. السواق الحتكارية : وتتمثل هذه السواق في وزارة الخزانة أو البنك المركزي في الدولة المعينة حيث يحتكر التعامل في أنواع معينة من الوراق المالية التي تصدرها الحكومة مثل السندات الدخارية التي تحتكرها وزارة الخزانة او سندات الخزينة التي يصدرها البنك المركزي.

**ب. السواق المستقبلية** :

وهي السواق التي يتم التفاق فيها على السعر والصل المباع او المشترى حال على ان يتم الستلم والتسليم لحقا . وتتمثل السواق المستقبلية بعقود الخيار والعقود المستقبلية . وتستخدم عقود الخيار لحماية المستثمرين من تقلبات السعار المستقبلية وتحقيق الرباح الرأسمالية .

**ثانيا : أسواق النقد** :

وهي عبارة عن أسواق الستثمار قصيرة الجل التي ل يتجاوز اجل استحقاق الوراق المالية فيها عن سنة واحدة . اي انها عبارة عن اسواق يتم فيها عملية القراض والقتراض فيما بين البنوك المحلية أو المحلية والجنبية لجل أقل من سنة ، ويرتكز هذا السوق على عامل أساسي هو

سعر الفائدة الذي يتحدد بناء على الطلب والعرض .

**أهميتها :**

•يعتبر مصدرا للتمويل قصير الجل ، فهو يوفر الفرصة للمقترضين الحصول على القروض طويلة الجل .

•أيضا يوفر سيولة مرتفعة وتلعب البنوك التجارية دورا قياديا في نشاط هذاالسوق .

**مزايا السوق النقدي** :

ان من اهم مزايا سوق النقد:

• **مرونته العالية** : حيث ان معظم الصفقات المالية التي تتم فيه تحدث

بإجراءات مبسطة جدا تخفض تكاليف هذه الصفقات.

• **انخفاض درجة المخاطر** وذلك لسببين 1. تدني درجة المخاطرة النقدية التي تنشأ عن احتمالت انخفاض اسعار الوراق المالية المتداولة فيه .

2 ولأن الأوراق المالية في سوق النقد قصيرة الأجل لذا تترك التغيرات الحادثة في أسعار الفائدة آثارا محددة على السعار السوقية لهذه الأوراق

مما يجعل قيمتها الأسمية عند الأستحقاق شبه مؤكدة وبالتالي تكون المخاطرة قليلة.

وتتلخص **أوجه الأختلاف ما بين السوق النقدي وسوق رأس المال** فيمايلي :

• يعتبر السوق النقدي سوق التمويل قصير الجل ، بينما سوق المال هو سوق التمويل طويل الجل فهو سوق الصفقات المالية طويلة الجل .

• يكون لعنصري السيولة والمان – الولوية من قبل المستثمر في سوق النقد ، بينما يكون لعنصر الربحية الولية لمستثمر سوق رأس المال .

• ان سوق رأس المال اقل اتساعا من السوق النقدي .

• ان سوق رأس المال أكثر تنظيما من السوق النقدي والمتعاملين فيه من المتخصصين لذلك يطلق عليه سوق الصفقات الكبيرة .

**كفاءة السوق Efficiency**

تتفاوت الأسواق المالية في مستوى الفاعلية والكفاءة وذلك تبعاًً لتفاوت المكانات والتسهيلت المادية والبشرية المتاحة،ويتفق الباحثون في مجال الأستثمار على وجود مؤشرين هامين يصلح استخدامهما كمقياس لكفاءة السوق :

**أولهما** : انخفاض تكلفة التبادل في السوق المالي، ويقصد بذلك تكاليف الصفقات المالية ، وتعتبر هذه الميزة في حالة توفرها مؤشراًً على الكفاءة الداخلية للسوق المالي.

**ثانيهما** : سرعة تكيف أو استجابة السعار السائدة فيه للمعلومات الجديدة التي تتوفر للمتعاملين فيه وتعتبر هذه الخاصية مؤشراًً للكفاءة الخارجية للسوق المالي . وتوفر المؤشران السابقان للسوق المالي مرهون بتوفر مجموعة من الشروط أهمها ما يلي :

• أن تسود السوق المالي المنافسة الكاملة .

•أن يوفر هذا السوق خاصية السيولة للوراق المالية المتداولة فيه .

•أن يتوفر للسوق المالي وسائل قنوات اتصال فعالة توفر للمتعاملين فيه معلومات دقيقة وموقوتة حول السعر وحجم عمليات التبادل بالضافة إلى مؤشرات عن العرض والطلب في الحاضر والمستقبل .

•توفر عنصر الشفافية وبقدر يجعل المعلومات عن اسعار الوراق المالية المتداولة فيه وما يتم على هذه الوراق من صفقات متاحة لجميع المتعاملين فيه على قدم المساواة وبشكل يحد ما يعرف باحتكار المعلومات .

• توفر التقنيات الحديثة المناسبة لحركة التداول وعرض اوامر وتنفيذ الصفقات وذلك بالضافة الى توفر مجموعات متخصصة من السماسرة والخبراء القادرين على توفير النصح والستشارة للمتعاملين في السوق ومساعدتهم على تنفيذ الصفقات .

•ان يكون السوق المالي والمتعاملين فيه محكومين من قبل هيئة أو لجنة تعرف بهيئة ادارة السوق ، ولكي تتوفر في هذه الهيئة صفة الفاعلية يشترط ان تكون محايدة اولً ومكونة من افراد ذو خبرة ثانية .